وتعلقا بالكمالات السبحانية وجمعا بين الاخبار النبوية
والاثار المصطفوية قال كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمدلة
وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع وفي
رواية اجذم اي مقطوع البركة ثم الابتداء وان كان
يحصل بكل من البسملة والحمدلة لما في رواية لا يبدأ بذكر الا ان
الجمع بينهما افضل وثوابهما اكمل ثم الابتداء عرفي يمتد
الى الشروع في المقصد والاول حقيقي والثاني اضافي والاول
اولى بالحقيقي فان الثاني بمنزلة الشكر على توفيق الذكر
الالهي المقتضي لتصحيح النية والباعث على ملاحظة
المنة ومطالبة المعونة والتبري من الحول والقوة انتهى
الذي لم يزل عالما قديرا كان الاولى مبنيا ومعنى ان يقول
عليما قديرا ليدل على كثرة العلم وسعة القدرة واما ما قيل
لو قال ولا يزال ليصرح بان علمه تعالى وقدرته ابدي
كما ان كلا منهما ازلي لكان احسن فيجاب عنه بان ما
ثبت قدمه استحال عدمه وهو احد الوجوه عن قول
تعالى انه كان عليما قديرا حيا قيوما فيعود من القيامي
القائم بذاته المقيم لغيره قيل لما ذكر في المتن انه تعالى
متصف بالعلم والقدرة ان لا نبه في الشرح على انه لا يزال

كذلك

كذلك مستمرا بقوله حيا قيوما لان معناه دائم البقاء ونوقش
بانه انما لا يدل على ان ذاته ابدية ورفعه ظاهر
لان الصفات الذاتية لا تنفك عن الذات الالهية
سميعا بصيرا قيل الاولى ان يزيد مريدا متكلما لتكون
صفات الذاتية بتمامها مذكورة واجيب بان القدرة
تستلزم الارادة والتكلم واعترض بحث جميل فقال انما
لم يقل متكلما لان التكلم مشكل وقال شارح وجيه قيل الاولى
ان يذكر جميع الصفات الذاتية وسكت عن الجواب بالكلية
ولعل الشيخ اكتفى بالوصفين السابقين في المتن اشعارا
بان العلم يشمل الجزئيات والكليات بتضمن المسموعات
والمبصرات وان القدرة تستلزم بقية الصفات واشهد
اورد عليه انه عطف الفعلية الانشائية على الاسمية
الاخبارية ورفع بان الحمدلة كما تقدم في المعنى انشائية
وبان اصله حمدت الله او احمده حمدا فكان في
المعنى فعلية وهذا انما هو بناء على الكلام في الاعتبارات
الاسمية والا فلا مانع من عطف الاسمية على الخبرية
وعكسه كما ورد في الكلام اهل العربية ثم معنى اشهد
اقر عن صحيح قلب واخبر عن علم يقين فلا يشكل قوله
تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون بعد قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)